التوجيه في تخصيص المفردات في سياقات المسبحات

(دراسة نموذجية دلالية)

عمارة جلزار*

ABSTRACT:

Quran is a miracle book and "Words and Meanings" highlight its miracles.so This paper deals with Words, cause or secret in its selection in the sentences of "Musabbahat", which is a collection of Quranic verses that begin with praise (سبّح), namely,Alhadid(الحديد), Alhusher(الحشر), Assuf(الصف), Aljumuh(الجمعة), Taghabun(التغابن), and Alaylaa(الأعلى). The study is based on the orientation of component of each word in the verses of " Musabbahat" in its specific formulation, which called for special semantic, which does not lead others in a certain context. The study focused on revealing secret of the component of "original forms" or "derivatives" or" verb classes" or "nouns" and others in the "Musabbahat" and the point of view as required by the context of the verse. Sometimes during the semantic analysis resorted to the phonemes and morphology to get accurate reason of word. My study was divided into three findings: 1- the definition of "Musabbahat" and their preference.2- collective study of the words in "Musabbahat",3- Semantic analysis of words in it, exploring the results of this research.

المقدمة: "المفردة" التي تنطق لها أثر بالغ على السامع حيث تفرح أو تحزن، تقوى أو تذهل، تنشط أو تكسل، تنهض أو تهبط، تبعث مشاعر الحب أو تزرع الكره والنفر، تبعث الإنسان على الإقبال والنشاط والتقدم أو ترشده إلى الأسفل، توقظ الغافل وتجدده على الحياة، تنشط السامع وتطربه وتشجعه على الإصغاء أو القراءة وتزيل الملل ودفع السامة عن نفسه. والإنسان عادة يختار أساليب عديدة فى كلامه وينطق الكلمات المختلفة فى

* الباحثة بمرحلة الدكتوراه بقسم اللغة العربية والحضارة الإسلامية في الجامعة الإسلامية العالمية، اسلام آباد، باكستان.

حسن تصرفه فى صناعة القول. وعندما نتجه إلى كلام الله فنجد نوع من أروع المفردات التى اختارها الله سبحانه وتعالى لأن "الكلمة القرآنية مشعّة بأكثر من دلالة وموحية بأكثر من معنى وكلّه مقبول، مرضى في الوجدان والعقل"[1]ومن هذا الكلام خصصت "المسبحات"[2] فهي تحتوى على مفردات ساذجة لطيفة مناسبة مراعاة السياقات وتطيب السماعة.

ووقفت هنا على حكمة اختصاص كل كلمة فى آيات المسبحات بصياغتها الخاصة التي دعت إلى الدلالة الخاصة، التى لا تؤدي غيرها فى سياق معين. وقال د.عودة الله القيسي"أن محاولة الوقوف على الفروق الدلالية الدقيقة بين الصيغ يتحدد بثلاثة عناصر، الأول: مادة الكلمة والجذر الثلاثي لها، وهو أساس معناها، والثاني: صيغة الكلمة الإشتقاقية؛ فعلاً أو اسم الفاعل أو صيغة مبالغة، والثالث: موضوع وهدف السياق الذي وردت فيه"[3].

فركزت دراستى على كشف السرّ في اختصاص المصدر أو المشتق أو الفعل أو الاسم وغيرها فى المسبحات ووجهة النظر فيها حسب مقتضى سياق الآية، وخلال التحليل الدلالي لجأت إلى الجانب الصوتي والصرفي أحيانا للوصول إلى وجه المناسب للمفردة فى مقام المناسب. وقسمت دراستي إلى ثلاث النقاط التالية : التعريف بالمسبحات وفضلها ثم الدراسة الإحصائية للمفردات في المسبحات وبعدها التحليل الدلالي للمفردات المسبحات ضمنها النتائج المستخلصة من البحث

أولا: التعريف بالمسبحات وفضلها

وهى مجموعة من السور القرآنية التى تبدأ بالتسبيح[4] وهي: الحديد، الحشر، الصف، الجمعة، التغابن، والأعلى. وهي سور مدنية عدا الأعلى فهي مكيَّة؛ الثلاثة الأُول تبدأ بالفعل الماضي: (سبَّحَ)، وسورتا الجمعة والتغابن

تبدآن بالفعل المضارع: (يُسبحُ)، وسورة الأعلى تبدأ بفعل الأمر(سَبِّحْ)، أما البداية بالمصدر فجاءت في سورة الإسراء (سُبْحَانَ)؛} ومعنى التسبيح في اللغة: "تنزيه الله"[5] ومعنى سبحان الله: تنزيه الله عن كل ما لا ينبغى أن يوصف به، سبَّحْتُ تسبيحًا لله أي نزهته تنزيهاً"[6] وقد دلت فواتح بعض السور على هذا التنزيه[7].

أما التسبيح فهو الثناء سبحانه وتعالى، والتسبيح بصيغه المختلفة كمل بعضها بعضًا، فقد عبّر عن هذا المعنى بجميع جهاته الأربعة كما قال الرازي: "في ورود التسبيح بهذه الصيغ دلالة على أن تسبيح الله تعالى دائم غير منقطع، فالماضي يدل على ما مضى من الزمان، والمستقبل يدل على المستقبل من الزمان، والأمر يدل عليه في الحال"[8]

ومما يدل على فضل التسبيح أن سبّح ومشتقاتها وردت في ثلاثة وتسعين موضعًا في القرآن الكريم[9] فمن ذلك قوله تعالى: [فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ][10] وقد أكدت السنُّة النبويّة فضل التسبيح الذي جاء مرتبطًا بالتحميد، فقالﷺ: "من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر"[11] وقال أيضاﷺ: كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: "سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم"[12]

وقد رُويَ عدد من الأحاديث التي تبين فضل المسبحات ومنها:

- كان رسول اللهﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات، ويقول فيهن آية كألف آية"[13]

- قال الرسولﷺ: إني نسيت أفضل المسبحات، فقال أُبي بن كعب: فلعلّها "سبح اسم ربك الأعلى"، قال: نعم"[14]

ويتجلى فضل المسبحات ونظمها بالتسبيح حينما ندق على بداية السور ونهايتها، حيث تتضمن هذه السور على فواصل الأسماء الحسنى خاصّة الحديد والتغابن وآخر الحشر واحتواء الفواصل على الأسماء الحسنى يطبع

السور بطابع خاص وجوّ مثير وهي جوّ التسبيح وذكر الله سبحانه كأننا نحن في مجلس الذكر بحيث تنتهي كل آية بالاسم الأعظم، فتتلاحق إيقاعاتها وتدق على الحس دقات متوالية.

ويزيد أثرها ما تحمله معها من الصور والظلال التي تخلعها المشاهد المتتابعة من بدء السور إلى نهايتها، وهي متنوعة وموحية وعميقة الآثار ففي حين نحسّ الوعيد [أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ....][15] وتارة نرى ميدان القتال وتارة نرى إيثار المؤمنين بإعطاء المال والإخلاص، وتارة نرى حسن التعامل حسب الأحكام الواردة في آيات المسبحات. أمّا الموضوعات الرئيسة للمسبحات فهي موضوعات السور المدنيّة[16]. وهدفها الأول هو بناء أسس الشريعة والمجتمع الإسلامى.

ثانيًا: الدراسة الإحصائية للمفردات في المسبحات

وبعد الوقوف على المسبحات استنبطت المفردات المتميزة في السور ,قسمتها إلى تقسيم المصادر والمشتقات والأسماء والأفعال ثم جئت هنا بذكر أوزانها مع اسم السورة التي وردت فيها هذه المفردة ورقم الآية كما.

المصادر المتميزة في المسبحات:

المصدر	البناء	الآية	السورة ورقم الآية
أجر	فَعْل	....فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ.	الحديد-7
		مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ.	-11-
		.....وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ.	18
		وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ..	-19 -27-

		.. فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ. إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.	التغابن–15
بُشرى	فُعْلى	يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ	الحديد– 12
تغابن	تفاعل	يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا...	التغابن–9
جَلاَءٌ	فَعَال	وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا...	الحشر–3
حَشْرٌ	فَعْل	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ...	الحشر – 2
ذِكْر ذكرى	فِعْل فِعْلى	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ....إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ... فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى.	الحديد –6 الجمعة–9 الأعلى – 9
رَهْبَةٌ	فَعْلة	....لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.	الحشر – 13
سِحْر	فِعْلٌ	....فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ.	الصف –6
شُح	فُعْل	...وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. .....وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.	الحشر–9 التغابن – 16
صف	فَعْلٌ	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ.	الصف–4
غِلّ	فِعْل	..... وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.	الحشر–10
فَضْل	فَعْلٌ	...ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. ...أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ... ...يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ.. ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. ....وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.	الحديد – 21 الحديد – 29 الحشر – 8 الجمعة – 4

			الجمعة – 10
قَرْضٌ	فَعْل	إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ...	الحديد –– 18 -11-
		مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ.	التغابن-17
		إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ.	
مغفرة	مَفْعِلَةٌ	....وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ...	الحديد-20
		سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ....	الحديد – 21
مَقْتٌ	فَعْلٌ	كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ.	الصف-3
مُلْك	فُعْلٌ	لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلّ....	الحديد –2
		مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.	الحديد –5
		. فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	التغابن –1
نُور	فُعْلٌ	يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ....	الحديد – 12
		....لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا....	
		....الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ....	الحديد – 13
		..وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .	
		....نُورَاللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.	الحديد –19
		.... بِاللَّهِ وَرَسُولِه وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.	الحديد – 28
			الصف –8
			التغابن –8
وَبَالٌ	فَعَال	كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	الحشر –15
		أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	التغابن –5

المشتقات المتميزة في المسبحات:

المشتق	البناء	الآية	السورة ورقم الآية
بَشَّر	فعّل	. ...لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ.	الصف – 6
برئٌ	فعيل	...لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.	الحشر – 16
أبقى	أفعل	وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	الأعلى– 17
حكيم	فعيل	سَبَّحَ لِلَّهِ... وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي....وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَاللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ..وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ سَبَّحَ لِلَّهِ...وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يُسَبِّحُ لِلَّهِ..الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ مِنْهُمْ لَمَّايَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيم عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	الحديد–1 الحشر–1 الحشر– 24 الصف–1 الجمعة–1 الجمعة–3 التغابن– 18
خلف	استفعل	آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ	الحديد – 7
شتّى	فَعْلى	بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.	الحشر – 14
أشقى	أفعل	وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى	الأعلى– 11
صدّق صَدّق	فعّل	وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا	الحديد – 19

صدق		بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ....أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.	الصف –6 الجمعة – 6
صدّع	فعّل	لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ...	الحشر – 17
أظلم	أفعل	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا...	الصف – 7
أعلى	أفعل	سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى.	الأعلى – 1
عزيز		سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ...وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ. سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ....الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.	الحديد – 1 الحديد – 25 الحشر – 1 الحشر – 23 الحشر – 24 الصف – 1 الجمعة – 1 الجمعة – 3 التغابن – 18
أعظم	أفعل	...مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ	الحديد –

		بَعْدُ	10
عالم	فاعل	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. ..فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.	الحشر – 22 الجمعة – 8 التغابن – 18
عليم	فعيل	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ. يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ..وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ....وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	الحديد– 3 الحديد – 6 الجمعة – 7 التغابن – 4 التغابن – 11
غفور	فعول	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا...تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا ...فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.	الحديد – 28 التغابن – 14
محصّنة	فعّل	...لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ....	الحشر – 14
مرصوص	مفعول	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ.	الصف–4
مصّدّق	افعّلّ	إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ	الحديد– 18
مصّدّقة	افعّلّ	إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ	الحديد –

ة		كَرِيمٌ	18

الأسماء المتميزة في المسبحات:

الاسم	البناء	الآية	السورة ورقم الآية
أرض	فَعْل	انظر إلى الكلمة (سماء)	
أميين	فعلليل	هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ....	الجمعة–2
أنصار	أفعال	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ....	الصف – 14
بَشَر	فَعَل	...فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ.	التغابن–6
بنيان	فعلان	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ.	الصف–4
تجارة	فِعَالة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. ....قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.	الصف– 10 الجمعة– 11
حآجة	فاعل	وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ...وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا..	الحشر – 9
حديد	فعيل	وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ	الحديد– 25
حِصْن	فِعْل	... مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ....	الحشر – 2
حمار	فِعَال	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا....	الجمعة–5
خصاصة	فعاعل	..وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ..	الحشر – 9
سماء	فَعَال	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	الحديد – 1

		هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ... لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ... سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى ... خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ. يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.	الحديد –2 الحديد –4 الحديد – 5 الحديد – 10 الحديد – 21 الحشر – 1 الصف – 1 الجمعة – 1 التغابن – 1 التغابن – 3 التغابن – 4
عَبْد	فَعْل	هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...	الحديد – 9
غدًا	فَعَل	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ.....	الحشر– 18
كِفْلٌ	فِعْل	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ...	الحديد– 28
هادوا	فاعل	قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا	الجمعة –

		الْمَوْتَ	6

الأفعال المتميزة في المسبحات:

الفعل	البناء	الآية	السورة ورقم الآية
أمن		آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا...فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ.	الحديد –7
		وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ...	الحديد – 8
		يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ...	الحديد – 13
		أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ....	
		وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ...	الحديد – 16
		سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ.... أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ.	
		...حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.	الحديد – 19
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ..	
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ....	الحديد – 21
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ.	
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ.	الحديد – 27
		تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ...	
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ...	الحديد– 28
		.... فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ.	
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا...	الحشر – 18
		فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.	
		يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ..	الصف – 2
		....إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	الصف – 10
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ...	
بوّأ	فعّل(مز	وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ...	الحشر–9

	يد)		
بَشَّر	فعّل(مز يد)	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.	الصف – 13
حذر	فعل– يَفْعُلُ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ...	التغابن–14
خرج أخرج	فَعَلَ– يَفْعُلُ أفعل –يُفْعِلُ	...يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ... ...لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا... هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى.. هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ ... لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ... ... لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا.... ...لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ...	الحديد – 4 الحشر - 2 الحديد -9 الحشر – 2 الحشر – 8 الحشر – 11 الحشر – 12
ربّص	فعّل(مز يد)	...وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ...	الحديد–14
سعى	فعل– يفعل	يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى...	الحديد–12 الجمعة–9
سوّى	فعّل(مز يد)	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى.	الأعلى - 2
شاقّ	فعّل(مز يد)	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.	الحشر–4
ضُرب	فعل– يفعل	فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ...	الحديد – 13
عرج	فعل– يفعل	..يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ..	الحديد–4
فرّ	فَعَل–	قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ...	الجمعة–8

	يفعل		
طفأ	فعل– يفعل	يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.	الصف–8
فضّ	انفعل(مزيد)	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا	الجمعة–11
قبس	افتعل(مزيد)	يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ....	الحديد– 13
قدّر	فعّل(مز يد)	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى.	الأعلى–3
قرض	أفعل(م زيد)	إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ..	الحديد – 18
قفّ	فعل– يفعل	...ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ...	الحديد–27
كفّر	فعّل(مز يد)	....وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ.....	التغابن – 9
أنفق		آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ...	الحديد – 7
		وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..	الحديد – 10
		لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ.مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ.	
		أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ	الحديد – الحشر – 11
		فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ...	التغابن – 16
أوجف	أفعل (مزيد)	وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ.	الحشر–6
ولج أولج	فعل – يفعل	...يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ..	الحديد–4
		يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	الحديد–6

	أفعل(م زيد)		

ثالثًا: التحليل الدلالي للمفردات في المسبحات

تمتاز ألفاظ القرآن الكريم بأنها لبّ الكلام وزبدتها[17] ولكل منهما موضعه الذى لا يصلح له الآخر، وتجيء في مكانها المناسب كأنما وجدت لهذا المكان، والعسير أن تستغني عنها بكلمة أخرى والغاية من دقة الوضع، هي دقة الوضوح . واحتوت المسبحات على المصادر وخاصّة الثلاثية لأنها أبسط صور الألفاظ وأيسر نطقاً وأقوى استيعاب المعنى فيها وموضوعاتها تدور حول الإنفاق والجهاد وخطاب المؤمنين مباشرة لذا بناء الثلاثى في الكلمات بخفته أليق وأحسن وأشمل بهذا النوع من حيث السياق كنرى مصدر "أجر"جاء في سياق حثّ المؤمنين على الإنفاق في قوله تعالى: [مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ][18] وقوله: [آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ][19]

وهو مصدر قياسى لأن فعله متعد، يقال: أجر زيد عمرًا يأجره، أجرًا، إعطاء الشيء بأجرة[20] فالأجر يعني العوض الذي يُعْطَى لأجل عمل يعمله آخذ العوض[21] وفي الاصطلاح يدل على الجزاء والثواب[22] إذ تعلق المصدر"أجر" بالجزاء وبإعطاء العمل فوعد الله المؤمنين بأجر عظيم وتمثل ذلك الجزاء بشكل دخولهم في الجنة كما قال تعالى: (وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيم)[23] وحينما ندق في آيتين فنجد الله تعالى ذكر الأجر مرتين؛ مرة موصوفا بكريم في قوله: (أجر كريم) ومرة بكبير في قوله: (أَجْرٌ كَبِيرٌ) والسبب في ذلك هو أن الآية التي قال فيها أجر كبير(....وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ) ذكر أمرين الإيمان والإنفاق وهنا ذكر الإنفاق فقط (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ). ذكر الإيمان والإنفاق في الأولى وهذه دائرة أوسع فلما اتسعت الدائرة اتسع الأجر فقال (أجر كبير) أي متسع.

كل أجرٍ له دلالة. الأجر الكبير يحوي الكريم لكن من حيث الكمّ هو أكبر لأنه ذكر أمرين: الإيمان والإنفاق، اتسعت فصار أكبر.[24]

ومنها وجدنا استخدام مصدر "حَشْر" في سياق إجلاء بنى نضير[25] من المدينة في قوله تعالى: [هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ..][26] وفي المعجم المراد بـ "الحاء والشين والراء "الجمع مع سَوْقٍ" وكل جمع حَشْرٍ، وفيه زيادة معنى وهو السَوْق والبعث والانبعاث"[27] وقد قيل: الحَشْرُ إخراج الجماعة عن مقرّهم وإزعاجهم وسوقهم إلى الحرب وغيرها[28] ولا يُقال الحشر إلا في الجماعة، وسمي يوم القيامة "يوم الحشر" كما سُمي يوم البعث والنشر والحشر[29] أما الآية فدل فيها مصدر على الجلاء والإخراج كقوله: (لِأَوَّلِ الْحَشْرِ) قال القُتيبي: هو الجلاء لأنّ بني نضير"هم" أول من أخرج عن ديارهم وأجلوا عنها[30]

وسمي هذا الجلاء حشرا لأنه أشبه بالحشر الموعود يوم القيامة حيث وقع عن قهر، ولم يقع عن رغبة منهم- ثم إنه كان إجلاء عامًا، لك يدع أحدًا منهم، كما لم يدع حشر القيامة أحدًا ممن في القبور..ثم إنه من جهة ثالثة كان جماعيّا فوريّا، وليس جماعة جماعة، وزمنا بعد زمن..[31] ومعنى {لأَوَّلِ الحشر} أن هذا أول حشرهم إلى الشام أي اول ما حُشروا وأُخرجوا، ونبَّه بلفظ {أول} على أنهم لم يصبهم جلاءٌ قبله[32]

ونعلم أنّ للألفاظ ظلّ الذي يلقيه في الأذن ويوحى إلى معنى[33]، فمصدر حشر هنا يشير إلى مشهد قائم "جمع الناس" كما أشار الخطيب: "وكذلك فيه إرهاص بأن هذا الحشر الذي بدئ به بإخراج بني النضير سيتبعه مثله من الحشر، لغيرهم من إخوانهم اليهود ولم يكن مجرد إرهاص في الآية وإنما كان عرضا لأحداث تجري وإخبارا كأنها قد وقعت فعلاً[34]

ونتعجّب بدقة اختيار الكلمة حينما نلجأ إلى التفرقة بين دلالة الكلمة "حشر" عن مرادفاتها نحو (جمع) و(نشر) وغير ذلك، بحيث تدل "الحشر"على الجمع مع السَوْق، منه يوم الحشر لأن الخلق يجمعون فيه ويساقون إلى

الموقف. ولا يكون الحشر إلا في المكروه، أما الجمع فيدل على جمع مشتبهين وأقل الجمع هو ثلاثة ولا يقال في ذلك حشر. وكذا يقال: الحَشْرُ إخراج الجماعة عن مقرّهم وإزعاجهم وسوقهم إلى الحرب وغيرها، أما النشر هو إحياء الميت بعد موته[35]. فيتضح بكل ما سبق أن كلمة "حشر" هنا أنسب أليق حسب السياق ويؤدى دلالة تامة بمقتضى المقام.

ومن شواهد المشتقات في المسبحات عندنا المفردة "عليم" بزنة "فعيل" في قوله تعالى: [هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍعَلِيمٌ][36] وقوله [مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ][37] والشاهد هنا "العليم" من أبنية المبالغة وهو صفة من صفات الله والمراد به: "العلم إدراك الشيء بحقيقته"[3] كقوله: (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) أى لاَ يعزُبُ عنْ علمِه شيءٌ منَ الظَّاهرِ وَالخفيِّ [38]ونعلم أن القرآن يخصص" المفردات" في الاستعمال كما نرى "عالم" قى القرآن لم ترد إلاّ في عالم الغيب مفرداً أو الغيب والشهادة ولم ترد بمعنى آخر في جميع القرآن[39] وكذا "علاّم" لا تجد كلمة علاّم في القرآن في غير علاّم الغيوب، ولم ترد إلا مع الغيوب – جمع الغيب مجموعة – العلاّم كثرة والغيوب كثرة مثل سمّاع وسميع في القرآن،[40].

عليم مطلقة هنا ويستعمل في كل المعلومات على سبيل الإطلاق (بكل شيئ عليم) يستعمل إما للإطلاق على الكثير أو يطلقها بدون تقييد (واسع عليم) أو يستعمل مع الجمع أو فعل الجمع مثلاً مع الجمع قوله [وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ][41] وقوله: [يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ][42] قلنا إذن كلمة (عليم) يستعملها مطلقة (إنّ الله واسع عليم) (إنّك انت العليم الحكيم) أو عامة (بكل شيئ عليم) أو مع الجمع أو مع فعل الجمع. مع الجمع (والله عليم بالظالمين) جمع، (فإنّ الله عيم بالمفسدين) جمع، (والله عليم بالمتقين) جمع، (إنّ الله عليم بذات الصدور) جمع. إما أن تستعمل عامة مع لكل الخلق، كل شيئ أو مطلقة (واسع عليم) (سميع عليم) ليست مقيدة بشئ أو بالجمع

(المتقين، المفسدين،الظالمين، بذات الصدور) أو بفعل الجمع (..وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)[43] لم يقل وما تفعل من خير. إذن كلمة عليم لم تحدد بشئ معين إما للعموم أو كونها مطلقة من كل شيئ أو مع الجمع أو مع فعل الجمع لم يأت مع متعلق مفرد مطلقاً في القرآن لا تجد عليم بفلان أو بفعل فلان. وهذه استعمالاتها في القرآن التى بيّنت موجزاً هنا[44]

ومجئ كلمة (غرور) اسم مبالغة على زنة (فعول) في مشهد القيامة بينما يجرى الحوار بين المؤمنين والمنافقين كأخبرنا الله تعالى: [يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ][45] وموطن الشاهد هنا لفظة "غرور" وتعنى به في اللغة: جهل الأمور وغفل عنها، وفلانا غرا وغرورا أى خدعه وأطعمه بالباطل[46]، أماهنا مبالغة في المتصف بالتغرير، والمراد به الشيطان، الذى يغرّ الناس من ولادتهم إلى اللحد، وهو هنا مثل رسول اسم فاعل مبالغة[47] وغرّكم الشيطان إذ هو الذى زيّن لكم الكفر وذكركم بعفوالله وعدم مؤاخذته لكم[48] كما فسره ابن عاشور: أن الغرور على ميزان فعول، وهو من أسماء المبالغة، وكذلك الشيطان لأنه يغرى ابن آدم كثيراً[49] فرأينا أن كيف أتى سبحانه تعالى صفة "غرور" للشيطان دون اسمه أو بكلمة أخرى مناسبة مقتضى الآية ودلالتها.

وبالاضافة قد تكون الكلمة القرآنية دقيقا في الوصف وفي المعنى كما تكون دقيقا في التناسق أيضا ونرى قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ الصفا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ][50] فكلمة (بنيان) جاءت ما يعرفه الناس، فهم يبنون بيوتهم بطرق معلومة حيث يضعون الحجارة بعضها فوق بعض، وعندما كان الحديث عن الصف، استخدم كلمة البنيان، لأن بنيان الشئ تكون مركب بأسسه وعموده مع سقفه وصار ممتزج ومتنسق كوحدة واحدة[51]، وهذا النوع من التلاصق كان المطلوب من الله جل وعز لذا آتى بكلمة التى تصوّر تصويراً حقيقيا.

ومن أنماط الأسماء في المسبحات إسم (عبد) الوارد في قوله تعالى: [هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ][52] واختير هنا كلمة "عبد" وأضافه إلى ضميره وهذا فيه تكريمان: الأول: إختيار كلمة "عبد" لأن الله تعالى في القرآن الكريم لما يذكر(عبد) يذكره في مقام التكريم لأن العبودية نوعان في القرآن الكريم: العبودية الإختيارية والعبودية القسرية. العبودية الإختيارية هي أن الإنسان يختار أن يكون عبداً لله ومطيعاً له وبهذا يتفاضل المؤمنون. ففي مقام مدح نوح عليه السلام قال تعالى: [ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا][53] أثنى على نوح والصفه بالعبودية. وقال تعالى: [سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...][54] وصفه بالعبودية وقوله تعالى: [وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا][55]

أما العبودية القسرية فليس فيها فضل لأنه رغم عن الإنسان نحن كلنا عباد الله شئنا أم أبينا نحو قوله تعالى: [إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا] عبادة قسرية رغماً عنا، الله تعالى يرزقنا ويختار لنا المكان الذى نولد فيه ويختار الأبوين ويعطينا إمكانيات ونعيش في السنن التى وضعها لا نتجاوزها هذه عبادة قسرية شئنا أم أبينا ليس فيها فضل وكل الناس هكذا [وَيَوْمَ يَحشرهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ][56] هذه عبودية قسرية ليس فيها فضل وقمة العبودية هى العبودية الإختيارية وحتى الأنبياء يتفاضلون في عبوديتهم لله سبحانه وتعالى [وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ][57] فكلمة عبد وسام للشخص من الله تعالى فإذا أضافها إلى ضميره (عبده) نسبه إليه إذن فيها تكريمان لأنه لما ينتسب العبد إلى الله تعالى يكون في حمايته. فقال تعالى (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ..) فيها ثلاث تكريمات: هو الذى ينزل على عبده لا غيره، وعبده، وآيات بينات.لماذا؟ ليخرجكم من الظلمات إلى النور، إذن هو الذى ينزل

ويخرجكم من الظلمات. وكلمة (عبده) المقصود بها رسول اللهﷺ ووصف الآيات بأنها بيّنات ظاهرات بحجة ودلالة واضحة.آيات مقصود بها القرآن الكريم.[58]

ومن شواهد الأفعال فعلا (ولج و خرج) الواردان في قوله تعالى: [...يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ][59] حيث اختار الله بالنسبة للأرض الكلمة (يلج ويخرج) وفي السماء (ينزل ويعرج) أى في الأرض قال (ما يلج) وفي السماء قال (وما ينزل) وكلاهما نزول إلى أسفل (مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ) إنزال ودخول. هذه ما يلج في الأرض فيها وكثير مما ينزل من السماء هو يلج في الأرض من مطر وغيره. ثم قال (وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا) و(وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا) وكلاهما إرتفاع وعلو. إذن من الناحية الفنية ناسب وليس فقط إختيار مفردات هنا لكن يناسب بين الصور: ما يلج وما ينزل، وما يخرج وما يعرج وكما ذكرنا أن كثيراً مما ينزل قد يلج في الأرض وكثيراً مما يخرج يعرج إلى السماء: (وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا) فيها احتمالين ما يخرج منها من الحشرات والنبات أو ما يخرج من محيطها. هذه الفكرة العامة عن الآية.[60]

وكذا نلاحظ اختيار فعل المجهول (أولج) عكس (يُدخِل) في قوله تعالى: [يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ][61] حيث الكلمة "دخل" أوسع وتستعمل في أشياء كثيرة عكس (ولج) نحو: [فَادْخُلِي فِي عِبَادِي.وَادْخُلِي جَنَّتِي][62] كأنما الولوج في شيئ يحتاج إلى ضيق والدخول أوسع. والولوج الأشياء بضيق في الأرض واضح هنا.

وكقوله تعالى في ثناء أنصار المدينة: [وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَوَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ...][63] فموضع الشاهد لفظة (تبوّأ) معناها إتخاذ المكان منزلاً، واتخاذ المباءة وهي البُقعة التي يَبوء إليها صاحبها، أي يرجع إليها بعد انتشاره في أعماله،[64] لكن الفعل هنا ضمن الإيمان والإيمان ليس مكانا يتبوّأ فيه، فكيف قوله عزوجل هذا (تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ)؟؟ فنلجأ إلى دقة اختيار الكلمة ونرى أنه على ظاهره بغير إضمار– حيث

قيل عن بعض، فيه إضمار تقديره: وأخلصوا الإيمان- ولكنه ورد مجازا، فمعناه أنهم جعلوا الإيمان مستقرا وموطنا لتمكنهم منه واستقامتهم عليه، كما جعلوا دار الهجرة كذلك وهى المدينة.[65]

وكذا نجد الدقة في اختيار الفعل "انفضّوا" في قوله تعالى: [وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ][66] واللفظة (انْفَضُّوا) مختارة قوية بجرسها، وما تملكه من الإيحاء، ولقد اختيرت دون الألفاظ الأخرى، لتوحى بأن نفروا متفرقين من العجلة[67]، لأن الانفضاض، معناه: كسر الشيء والتفريق بين أجزائه[68] وتضعيف عليها توحى إلى شدة رغبة المسلمين إلى هذه البعير وتكثر في دلالة التفرقهم.

نتائج البحث: قد توصل البحث إلى النتائج التالية:

- ❖ مجئ التسبيح سبحانه وتعالى بهذه الصيغ أى(المصدر والماضى والمضارع والأمر) دالة على أن التسبيح الله عزوجل دائم غير منقطع في أيّ الزمان.
- ❖ للمفردة دورًا هامّا في أداء المعانى وإتمام الدلالة حيث يؤدي دلالة التي لا يؤديها غيرها من أقسام الكلام وهذا مظهر بلاغة القرآن الكريم.
- ❖ كانت للمصادر الثلاثية أكثر ورودا في المسبحات ويعود السبب إلى خفّتها وأبسطها شكلا وأقلها حروفا.
- ❖ يثبت الدراسة أن القرآن الكريم يستخدم أجمل مفردات اللغة في التعبير عن الموقف، لا من حيث رونق اللفظ وجمال التعبير فحسب بل بلغ الكمال في التنسيق والسمو والرفعة.
- ❖ ولاحظنا خلال الدراسة ليست الألفاظ على درجة واحدة من حيث وظيفتها والإيحاء بالمشاعر والأحاسيس، فإنّ بعض الألفاظ يوحي بمشاعر يحسّها السامع، لا توحي بها ألفاظ مرادفة لها أو مضادة لها، ومن هنا اختارت الكلمات في المسبحات لما يحيط بها من ظلال والصور أليق وأنسب بمقتضى المقام والسياق على نحو: بنيان، وانفضّوا، ولوج.
- ❖ قد أُعطي كل موقف منها حقه من اللغة المعبِّرة الموحية، وتمتاز اللغة في المسبحات بتجانسها مع المواقف المتعددة، فنجد المفردات ترق في المواضع التي تتطلب الرّقة، وتجزل وتكون شديدة في المواضع التي تحتاج إلى الشدة والخشونة.
- ❖ إنّ القرآن الكريم اختار لكل معنى من الكلمات ما يكون الصوت الصادر عنها مناسبا لهذا المعنى وهذا ما لاحظنا في المسبحات على نحو: حشْر، غرور، كفّر.

الهوامش

[1] شلتاع ، عبود شراد، أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، دمشق، دار المعرفة، 1987م- 1408هـ، ص: 69

[2] وهي: الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى. وقد تركت سورة "الإسراء" لأنها دُرست من قبل.

[3]انظر بتصرف: القيسي، عودة الله ، سرّ الإعجاز البياني في القرآن، الأردن، دار البشير، 1996م، ص: 328.

[4] انظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ، دار التراث، ج1، ص 165.

[5] الأصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة، لبنان، مادة: سبّح، ص: 252.

[6] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد، العين، تحقيق: د.ابراهيم السامرائي، إيران، مؤسسة دار الهجرة، 1409هـ،ج 3، ص151. ولسان العرب، ابن منظور، الأثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، تحقيق: د. مصطفي أحمد النحاس، القاهرة، كلية اللغة العربية، 1984م، مادة: سبح، ج 2، ص 470.

[7] وجاء في البرهان في علوم القرآن في استفتاح القرآن بالثناء،"والثناء قسمان: إثبات لصفات المدح، ونفي وتنزيه من صفات النقص، والإثبات نحو:"الحمد الله" والتنزيه نحو: "سبحان الذى أسرى....ج 1، ص 164-165، وانظر السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى:911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، المشهد الحسيني، الطبعة الأولى، 1967م -1387هـ.

[8] الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي، التفسير الكبير، بيروت، دار الفكر ،ج 29، ص 311

[9] انظر :عبد الباقي، فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، دار الكتب المصرية، ص 340 -339.

[10] سورة الروم، الآية 17

[11] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1992م، ج 7، ص 215 رقم الحديث 6405

[12] البخاري،أبو عبد الله إسماعيل، صحيح البخاري، 216/7 برقم6406، وابن حجاج، أبو الحسين مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى 1992م، ص:689، رقم الحديث 2694.

[13] الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، القاهرة، مطبعة مصطفي البابي الحلبين، الطبعة الثانية م1975،ج 5، ص181، رقم الحديث2921.

[14] القاسم، أبو عبيد ابن السلام، فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، تحقيق: أحمد بن عبد الواحد الخياطي، المغرب ، مطبعة فضالة، 1995م، ج 2، ص 68، رقم الحديث.

[15] سورة الحديد، الآية 16

[16] والغالب في السور المدنية ذكر المنافقين والتحدث عن التشريع والأحكام والقوانين والمعاملات ودعوة أهل الكتاب من يهود ونصارى إلى الإسلام وبيان فساد عقيدتهم. وفيها الإذن بالجهاد وبيان لأحكام الجهاد لأحكامه، انظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم، إلى مناهل العرفان في علوم القرآن، ج 1، ص 204.

[17] الراغب، الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص:6 وانظر: القطان، منّاع، مباحث في علوم القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1990م، ص 206.

[18] سورة الحديد، الآية 11

[19] سورة الحديد، الآية 7

[20] المفردات، ص 64

[21]ابن منظور، لسان العرب، ج 4، ص 10، باب أجر، وابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى، ج1، ص 62- 63

[22] المراغي، الشيخ أحمد مصطفي، مفردات القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، ج 1، ص 172.

[23] ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الأولى1420 هـ/2000م، ج 11، ص 142.

[24] انظر: السامرائي، فاضل صالح، لمسات بيانيّة في نصوص من التنزيل، بغداد،دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى 1419هـ، 1999م، ص 220

[25] قبيلة من قبائل يهودية يسكن في مدينو منورة.

[26] الحشر، الآية 2

[27] ابن فارس ، مقاييس اللغة، ج 2، ص 67

[28] الأصفهاني، المفردات، ص 119

[29] السمين الحلبي، الشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417هـ- 1996م، ج22، ص423.

[30] انظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1420هـ،1999 م، ج 4، ص 353- 354

[31] الخطيب، د.عبد الكريم، تفسير القرآني للقرآن، القاهرة، دار الفكر العربي، ج 14، ص 86

[32] الصابوني، الشيخ محمد علي، صفوة التفاسير، دمشق، مناهل العرفان، ج 3، ص 48

[33] انظر: محمد قطب، من جماليات التصوير في القرآن الكريم، مقال بقلم: عبد العال، مكة المكرمة، تصدرها رابطة العالم الإسلامى، 1410هـ- 1990م، العدد، 99، ص: 129.

[34] انظر: الخطيب، د.عبد الكريم، تفسير القرآني بالقرآن، ج 14، ص 867

[35] انظر الفروق اللغوية، ج 1، ص 539، الترمذي، حكيم الترمذي ، وفي تحصيل نظائر القرآن الكريم، محقق: حسني نصر زيدان، مطبعة السعادة، 1389هـ- 1979م، ص 145

[36] سورة الحديد، الآية 3

[37] سورة التغابن، الآية 13

[38] أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفي العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار المصحف – مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد، ج 6، 271.

[39] انظر: السامرائي، د. فاضل صالح، لمسات بيانيّة في نصوص من التنزيل، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى 1419هـ/1999م، ص: 222

[40] نفس المرجع

[41] سورة الجمعة، الآية 7

[42] سورة التغابن، الآية 4

[43] سورة البقرة، الآية 215

[44] وللتفصيل أكثر انظر: السامرائي، لمسات بيانيّة في نصوص من التنزيل، ص: 220

[45] سورة الحديد، الآية 14

[46] الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، مصر، دار المصرية، ج 8، ص 19، ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 4، ص 382.

[47] الفيومي، أحمد بن محمد المقرى، مصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت، المكتبة العلمية، ج 6، ص 497.

[48] انظر: الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، بيروت، دار الفكر، 1399 هـ /1979 م، ج 4، ص 34

[49] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج 14، ص 398، الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربى، الطبعة الثالثة 1420هـ - 1999م، ص 15، ص 226.

[50] سورة الصف، الآية 4

[51]الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، بيروت، دار المعرفة، ج 1، ص 32.

[52] سورة الحديد، الآية 9

[53] سورة الإسراء، الآية 3

[54] سورة الإسراء، الآية 1

[55] سورة الجن، الآية 19

[56] سورة الفرقان، الآية 17

[57] سورة ص، الآية 30

[58] انظر: السامرائي، لمسات بيانيّة في نصوص من التنزيل، ص 226

[59] سورة الحديد، الآية 4

[60] انظر: السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ص 233

[61] سورة الحديد، الآية 6

[62] سورة الفجر، الآية 29-30

[63] سورة الحشر، الآية 9

[64] انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج 6، ص 496.

[65] الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازى، مسائل الرازى وأجوبتها من غرائب آي التنزيل، ص 425، تحقيق: ابراهيم عطوة عوض، باكستان، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية 1396هـ-1976م.

[66] سورة الجمعة، الآية 11

[67] البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، دار الكتاب الإسلامى، 1992م، ج 9، ص 17.

[68] الطنطاوي، التفسير الوسيط القرآن الكريم، أحمد، مصر، دار السعادة ، ج 1، ص 4206.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن حجاج، أبو الحسين مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 1992م.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الأولى1420 هـ/2000م، ج 11.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1420هـ،1999م، ج 4.

ابن منظور ،لسان العرب، ، الأثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، تحقيق: د. مصطفي أحمد النحاس، القاهرة، كلية اللغة العربية، 1984م،ج 2.

ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى، ج1.

الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، مصر، دار المصرية، ج 8.

الأصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1992م، ج 7.

البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، دار الكتاب الإسلامى، 1992م، ج 17.

أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفي العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار المصحف – مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد، ج 6.

الترمذي، حكيم، تحصيل نظائر القرآن الكريم، محقق: حسني نصر زيدان، مطبعة السعادة، 1389هـ- 1979م.

الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، القاهرة، مطبعة مصطفي البابي الحلبين، الطبعة الثانية م1975،ج 5.

الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، بيروت، دار الفكر، 1399 هـ /1979 م، ج 4.

الخطيب، د.عبد الكريم، تفسير القرآني للقرآن، القاهرة، دار الفكر العربي، ج 14.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي، التفسير الكبير، بيروت، دار الفكر ،ج 29.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربى، الطبعة الثالثة 1420هـ - 1999م، ص 15.

الرازي، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى، مسائل الرازى وأجوبتها من غرائب آي التنزيل، تحقيق: ابراهيم عطوة عوض، باكستان، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية 1396هـ-1976م.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ، دار التراث، ج1.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، بيروت، دار المعرفة، ج 1،
السامرائي، فاضل صالح، لمسات بيانيّة في نصوص من التنزيل، بغداد،دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى 1419هـ، 1999م.
السمين الحلبي، الشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417هـ- 1996م، ج22.
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى:911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، المشهد الحسيني، الطبعة الأولى، 1967م -1387هـ.
شلتاع ، عبود شراد، أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، دمشق، دار المعرفة، 1987م- 1408هـ.
الصابوني، الشيخ محمد علي، صفوة التفاسير، دمشق، مناهل العرفان، ج 3.
الطنطاوي، التفسير الوسيط القرآن الكريم، أحمد، مصر، دار السعادة ، ج 1.
عبد الباقي، فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، دار الكتب المصرية.
الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد، العين، تحقيق: د.ابراهيم السامرائي، إيران، مؤسسة دار الهجرة، 1409هـ.
الفيومي، أحمد بن محمد المقرى، مصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت، المكتبة العلمية، ج 6.
القاسم، أبو عبيد ابن السلام، فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، تحقيق: أحمد بن عبد الواحد الخياطي، المغرب، مطبعة فضالة، 1995م، ج 2.
القطان، منّاع، مباحث في علوم القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1990م.
القيسي، عودة الله ، سرّ الإعجاز البياني في القرآن، الأردن، دار البشير، 1996م.
محمد قطب، من جماليات التصوير في القرآن الكريم، مقال بقلم: عبد العال، مكة المكرمة، تصدرها رابطة العالم الإسلامى، 1410هـ- 1990م، العدد، 99.
المراغي، الشيخ أحمد مصطفي، مفردات القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، ج 1.